فوربس: البحرية الأمريكية تعاني أزمة في عديدها

يكشف هذا المقال الذي نشره موقع "فوربس – Forbes" الأمريكي، والذي قام بترجمته موقع الخنادق، أنه في مواجهة النقص في البحارة على مستوى البحرية الأمريكية بشكل عام، قامت حاملة الطائرات USS Ford بالتخلي عن طاقم مكون من 500-600 فرد، وهو ما يشكل جزءاً كبيراً من طاقمها، لكنه يعكس أيضاً وجود مشكلة كبيرة لدى القوات البحرية الأمريكية في استقطاب وتجنيد أفراد جدد ضمن عديدها.

النص المترجم:

في مواجهة النقص الهائل في عدد البحارة التابعين للبحرية، قامت أحدث حاملة طائرات أميركية، يو إس إس جيرالد آر فورد (CVN-78)، بتقليص حجمها، مما أدى إلى تقليص طاقمها بمئات البحارة.

تبدو التخفيضات عميقة ومثيرة. على مدى الأشهر الستة الماضية إلى عام، غادر حوالي 500 إلى 600 بحار السفينة يو إس إس فورد ولم يتم عن عدد كبير جدًا USS Ford استبدالهم. في الواقع، تخلت السفينة من أفراد الطاقم لدرجة أن شركة السفينة (شركة السفينة هي عبارة عن أفراد الطاقم الأساسيين الذين يقومون بتشغيل السفينة) أصبحت Ford-الآن أقل من الهدف الأساسي لبرنامج الاستقطاب الأصلي لبرنامج class Carrier 2004 وهو 2391 مكان شاغر- وهو هدف يعود إلى عام اعتبره العديد من المراقبين غير واقعي.

في بيان أرسل عبر البريد الإلكتروني منسوب إلى قائد السفينة يو إس إس فورد، الكابتن ريك بورغيس، أصبحت الحاملة الآن "موطنًا لحوالي 4,070 بحارًا: 2,380 كشركة سفينة، و1,550 مخصص للجناح الجوي الثامن Carrier Wing EIGHT، و140 مع المجموعة المرافقة للحاملة مجموعة الناقلات الضاربة الثانية عشرة""".

ويمثل ذلك انخفاضًا هائلاً في القوى العاملة في شركة النقل.

قبل عام واحد فقط، قاد القائد السابق لحاملة الطائرات، الكابتن

بول لانزيلوتا، طاقمًا أكبر بكثير يتراوح بين 4600 و4700 بحار خلال عملية نشر قصيرة للإختبار، وقال لـ Naval News: "الطاقم المخصص للسفينة هو 2700 فرد، هذه مجرد شركة السفينة. ويضيف الجناح الجوي حوالي 1700 فرد علاوة على ذلك، وسنقوم عادة بنقل 200-300 فرد إضافي لطاقم المجموعة الهجومية وطاقم سرب المدمرات".

في وقت النشر، يقول "ملف الحقائق" التابع للبحرية إن الطاقم العادي والجناح الجوي والموظفين من فئة فورد يجب أن يبلغوا حوالي 4539 بحارًا، أي ضمن 90 بالمائة من 5000 إلى 5200 بحار على متن حاملات الطائرات الأقدم من فئة نيميتز. ولكن الآن، بعد التخفيض الواضح في الطاقم، يبدو أن حاملة الطائرات يو إس إس فورد ترقى إلى مستوى الخطاب التسويقي، وتعمل بطاقم أصغر بنسبة 20 بالمائة من حاملة الطائرات القديمة من فئة نيميتز ذات طاقم كامل.

يبدو أن المكمل الحالي منخفض بشكل غير عادي. حتى تقرير الاستقطاب الصادر في كانون الأول / ديسمبر 2021 عن حاملة الطائرات توقع أن تبلغ "قوة السفينة" 2716 قطعة، وهو أعلى بكثير من 2380 بحارًا الموجودين على متنها حاليًا.

قد تخلت USS Ford ولوضع الأمور في نصابها الصحيح، يبدو أن سفينة Flight عن عدد كافٍ من البحارة تقريبًا لتزويد مدمرتين من طراز IIA Arleigh Burke. ووفقاً لسلسلة من بيانات البحرية خلال الأشهر القليلة الماضية، فإن التخفيضات لم تحدث بعد فترة طويلة من التحليل والاختبارات. يبدو أن معظم التخفيضات عضوية، وتحدث أثناء انتشار حاملة الطائرات يو إس إس فورد، حيث تعمل الحاملة على هامش صراع كبير.

هل حدثت التخفيضات أثناء النشر النشط؟

منذ أن تولى الكابتن بيرجيس قيادة حاملة الطائرات يو إس إس فورد في نهاية نيسان / أبريل، مما أدى إلى انطلاق الحاملة إلى أول انتشار لها في أوائل أيار / مايو، يبدو أن جزءًا كبيرًا من طاقم حاملة الطائرات قد اختفى.

في حين أن الوثائق الصادرة علنًا من البحرية ويو إس إس فورد تشير إلى أن الطاقم المنتشرين على متن السفينة يو إس إس فورد قد تقلص، إلا أن مسؤول الشؤون العامة بالبحرية لم يؤكد أي أرقام مؤكدة، مكتفيًا بالقول إن السفينة انتشرت "بإشادة كاملة وحافظت عليها".

لكن تصريحات البحرية تشير إلى استنزاف مستمر. عندما غادرت السفينة يو إس إس فورد نورفولك في شهر مايو في أول انتشار رسمي الخاصة بحاملة The Wolverine لحاملة الطائرات، وصفت مجلة الطائرات الجهود المبذولة لإطعام طاقم من "حوالي 4500 بحار".

ثم، في آب / أغسطس، ذكرت صحيفة ولفيرين أن حجم الطاقم كان "أكثر من 4200 شخص".

بحلول أيلول / سبتمبر، قالت ولفيرين بأن حجم الطاقم كان 4200 فرد.

بعد ذلك، في أكتوبر/تشرين الأول، أفادت قصة تابعة للبحرية، تناولت بالتفصيل كادر السفينة يو إس إس فورد المخصص لعشاق الدراجات الثابتة "Spin"، أن طاقم فورد قد تضاءل إلى 4179 فردًا.

والآن، بعد مرور شهرين فقط – وإذا كانت الأرقام الصادرة عن سفينة فورد سكيبر دقيقة – فيبدو أن السفينة يو إس إس فورد فقدت حوالي 100 بحار آخر.

ماذا يحدث؟

قد يكون الهجر أو المرض أو حتى وحش غامض يأكل البحارة هو السبب وراء اختفاء القوة العاملة في السفينة يو إس إس فورد، لكن السيناريو الأكثر ترجيحًا، وفقًا لمراقبي البحرية منذ فترة طويلة في واشنطن العاصمة، هو أنه بعد الخسارة الهائلة التي لحقت بالبحرية بنسبة 20 بالمائة في السنة المالية 2023، تم تحديد أهداف تجنيد البحارة، فالبحرية ببساطة ليس لديها بحارة للاحتياط.

السيناريو البديل هو أن السفينة تمتعت بارتفاع مذهل في الكفاءة، متحدية التوقعات المستندة إلى آخر 6 سنوات ونصف من الخدمة التي قامت بها حاملة الطائرات USS Ford.

يمكن أن يكون قليلا من كليهما. ترغب البحرية بشدة في وضع برنامج حاملة فورد لتحقيق النجاح، وبالنظر إلى أن النشر الممتد سيؤخر أحداث الاختبار الرئيسية رفيعة المستوى، فإن التخلص من الطاقم يوفر دفعة فورية لمدخرات التشغيل والصيانة مدى الحياة للمنصة، مما يجعل الأعمال المتعثرة للمنصة حالة أكثر قابلية للحياة.

لسوء الحظ، عندما تم نشر هذا المقال، لم ترد البحرية بعد على استفسار يسأل عما إذا كان مستوى التوظيف الحالي عابرًا مؤقتًا

بسبب مشاكل التوظيف أو إذا كان تغييرًا دائمًا، مما يعكس الطاقم الأمثل.

قد يكون الحجم المستقبلي لطاقم فورد نقطة خلافية. حتى لو كان التخفيض الكبير في طاقم السفينة يو إس إس فورد مؤقتًا، وقامت البحرية بإصلاح مشاكل التوظيف تدريجيًا وزيادة مجاملة فورد إلى 4600 إلى 4700 بحار، فإن هذا يعد انتصارًا كبيرًا لبرنامج حاملات الطائرات من فئة فورد.

لم يعتقد أحد – باستثناء عدد قليل من المدافعين عن حاملات الطائرات USS Ford – أن السفينة يمكنها العمل بفعالية مع أقل من 2391 بحارًا. يعتقد العديد من مراقبي البحرية أن الحاملة تعاني من نقص في الموظفين. قبل بضع سنوات، كان ذراع الاختبار في البنتاغون يشعر بالقلق من أن "التقديرات الأخيرة للعدد المشترك المتوقع لطائرة CVN 78، وطاقمها، والمفارز تتراوح وجناحها الجوي، بين 4656 إلى 4758". على هذا النحو، تساءل مكتب مدير الاختبار والتقييم التشغيلي (DOT&E) عما إذا كان الطاقم سيتجاوز في نهاية المطاف أرصفة السفينة البالغ عددها 4666.

هذه صفقة كبيرة.

عادة ما تأتي التخفيضات الكبيرة والسريعة في الطاقم مع عواقب وخيمة، مما يقلل من قدرة السفينة على التحمل والاستعداد والقدرة على البقاء. لا يبدو أن الأمر كذلك الآن. قد تكون حاملة الطائرات USS Ford تعاني من نقص في الموظفين – أو، باعتبارها منصة في نهاية عملية النشر ولا تزال تعمل على حل مكامن الخلل التشغيلية، فقد تكون بمثابة مانح لحاملات طائرات أخرى أكثر استعدادًا للمعركة.

ولكن بدلاً من الانهيار، تقوم شركة النقل بتحطيم الأرقام القياسية في الأداء. في الواقع، أمضت السفينة مؤخرًا عشرة أسابيع بعيدًا عن الميناء، فيما يبدو أنها أطول فترة متواصلة للسفينة في البحر منذ إطلاقها.

حاملة الطائرات تؤدي دورها أيضًا. وفقًا للكابتن بورغيس، "منذ 9 أكتوبر، قام الجناح الجوي الثامن التابع لشركة كاريير بأكثر من 2500 طلعة جوية دون انقطاع من قاعدة فورد أثناء تواجده في البحر الأبيض المتوسط".

في حين أن 2500 طلعة جوية في تسعة أسابيع لا تزال أقل بكثير من هدف اختبار جيل الطلعات الجوية للمدرسة القديمة للبحرية والذي يبلغ حوالي 4800 طلعة جوية على مدار ثلاثين يومًا، إلا أنها ليست نصف سيئة. وعلى الرغم من أن يو إس إس فورد لا تزال تنتج طلعات جوية أقل بكثير من 3383 ضربة قام بها 4104 بحارًا على متن حاملة الطائرات يو إس إس ميدواي (CV-41) التي تعود إلى حقبة الحرب العالمية الثانية، والتي تم إنشاؤها على مدار 42 ليلة من عاصفة الصحراء، فمن الواضح أن يو إس إس فورد وطاقمها المتضائل لا يزالون ينفذون طلعات جوية أقل بكثير مما يجب.

المصدر: موقع فوربس – Forbes

ترجمة: موقع الخنادق